

قصة لوط عليه السلام (3) سمات مجتمع قوم لوط - د. بهاء سكران

بهاء السكران

العنكبوت قول الله عز وجل فامن له لوط وقال اني مهاجر الى ربي انه هو السميع العليم ووهبنا له اسحاق ويعقوب وجعلنا في زريته النبوة والكتاب. واتيناه اجره في الدنيا وانه في الآخرة - [00:00:00](#)

من الصالحين. ولوطا اذ قال لقومه انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين انكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون في ناديك المنكر فما كان جواب قومه الا ان قالوا - [00:00:27](#)

بعذاب الله ان كنت من الصادقين. لوط عليه السلام آآ لما ذكر هذه الرسالة انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين انكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون في ناديك المنكر. انا عايز اقف هنا مع ذكر - [00:00:47](#)

او مع تفسير الامام القرطبي رحمه الله هذا الكلام لانه من اجمع المواضع التي ورد فيها ذكر تفسير هذه الآية يقول وتقطعون السبيل كانوا قطاع طريق هذا قاله ابن زيد - [00:01:17](#)

وقيل كانوا يأخذون الناس من الطرق لقضاء الفاحشة. حكاه ابن شجرة. وقيل انه قطع النسل بالعدول عن النساء الى الرجال. قاله وهب بن منبه اي استغنوا بالرجال عن النساء. يبقى دي اقوال السلف اللي - [00:01:37](#)

وردت في الآية. ما معنى كلمة تقطعون السبيل؟ يقول الامام القرطبي رحمه الله ورد عن السلف فيها عدة اقوال. القول الاول انهم كانوا قطاع طريق يأخذون اموال الناس ويعتدون على اعراضهم ويعتدون على دمائهم شأن قطاع الطريق. والتفسير الساني اللي ورد فيه - [00:01:57](#)

انهم كانوا يأخذون الناس غصبا لقضاء الفاحشة. رجال. مسافرين بالذات يعني. والتفسير الثالث انه تقطعون السبيل يعني تقطعون النسل وتوارد الزرية وذلك لانهم يكتفون بالرجال عن النساء. الامام القرطبي يعلق على الكلام ده بيقول ايه؟ بيقول قلت - [00:02:17](#) ولعل الجميع كان فيهم. فكانوا يقطعون الطريق لاختاد الاموال والفاحشة. ويستغنون عن بزل سم قال عز وجل انكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون في ناديك المنكر المكان اللي بيجمعوا فيه المجلس ايه بقى المنكر اللي كانوا بيأتوه في مجلسهم؟ يقول القرطبي رحمه الله واختلفا في المنكر الذي كانوا - [00:02:37](#)

يأتونه فيه. فقالت فرقة كانوا يقذفون النساء بالحصى. بالحصى. يقذفون يعني يحذفون يعني يحذفوا بالحصى. كل واحد يجمع شوية حصو قدامه كده وازا مر الناس امامه يحذفهم بالحصى. ويستخفون بالغريب - [00:03:07](#)

عليهم كانوا يسخرون من كل من يرد عليه. استهزأوا به ويسخروا منه. وهذا روته امه هانيه عن النبي صلى الله عليه وسلم. قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما معنى وتأتون في ناديك المنكر؟ قال كانوا يحذفون من يمر بهم ويسخرون منه. فذلك - [00:03:27](#)

الذي كانوا يأتونه. هذا اخرجه ابو داود الطالسي في مسنده. والتفسير الثاني معنى المنكر الذي يأتونه في في مجلسهم انهم كانوا يجمعون حصى وازا مر بهم رجال يحذفونه بالحصى ينشونو يتسابقوا. اللي جاي هناك ده مين فينا اللي يصيبه؟ فمن اصابه منهم اخذه به اخذه وذهب به للفاحشة - [00:03:47](#)

وهذا القوم ذكره ثعلب. ذكره السعلي. وقال ابن عباس رضي الله عنه وكذا مروى عن عائشة انهم كانوا يتضارطون في مجالسهم. يعني كانوا في المجلس يعني يحدثون وباصوات عيل عالية يخرجون الدورات وهذا امر مما يستحي منه ده من باب قضاء الحاجة

الانسان يغرق على نفسه بابا ويستتر ويستحي ان يبدر منه مسل - [00:04:17](#)

هذا لأ دول كانوا يتدارطون بصوت مرتفع في مجالسهم بدون حياء. وعن مجاهد قال كانوا يأتون الرجال في مجالسهم بعضهم يرى بعض والعياذ بالله. يعني كان حتى في المجالس والمنتديات بتاعتهم يعني بعض المنكر اللي كان فيه مما ورد في هذا المنكر عن مجاهد انهم كانوا - [00:04:47](#)

يقعون في الفاحشة جهارا نهارا امام آ المارة وامام بعضهم بعضا. وعن مجاهد ايضا انه كان من امرهم انه تطريف الاصابع بالحناء والصفير واللعب بالحمام ونبد الحياء. تطريف الاصابع بالحناء يعني ده كان بيتشبهه - [00:05:07](#) بالنساء. انتم عارفين حديس النبي صلى الله عليه وسلم؟ لما آ رأى يد امرأة فقالت ان كانت يد امرأة فاين الايه؟ الحناء. فالحناء دي من شعار ودي بالمناسبة الحاجات الاخطاء اللي بيقع فيها بعض الشباب في في الزواج دي عادة ريفية مشهورة يقول لك هنعمل الحنة ويجيبوا له حنة وينقشوها - [00:05:27](#)

دي فيها تشبه بالنساء. ما ينفعش الرجاله ايه؟ يتحنوا. ما ينفعش الرجاله يتحنوا. دي خاصة بالنساء. فكان بقى تطريف الاصابع بالحناء والصفير كانوا يصفروا الرجال بعضهم لبعض يتنادوا لفعل الفاحشة. وكانوا يلعبون - [00:05:47](#) بالحمام ازا يعني ويتلاعبون بالديكة مصارعة الديكة وتناطح الكباش. يعني قال ابن عطية الاندلسي المفسر في كتابه وقد توجد بعض هذه الامور في عصاة امة محمد صلى الله عليه وسلم والتناهي - [00:06:07](#) عن هذه المنكرات واجب. يبقى الاية دي بتوضح لنا او بتعطينا آ نموذج مازا كان عليه هذا المجتمع المتفكك المنهار؟ تكلمة الكلام يقول القرطبي رحمه الله وكان يتشبه الرجال بلباس النساء والنساء بلباس الرجال. ويضربون المكوس يعني الضرايب على كل عابر. ومع هذا كله كانوا يشركون - [00:06:27](#)

بالله وهم اول من ظهر على ايديهم اللوطية واستحاق. فلما وقفهم لوط عليه السلام على هذه القبائح رجعوا الى التكذيب واللجاج. فقالوا ائتنا بعذاب الله. ان كنت من الصادقين. يعني ان كنت صادق - [00:06:57](#) في قولك انك نبي فليأتنا عذاب من الله عز وجل. تعالوا كده نتصور معنا المجتمع ده كده. مجتمع فيه طرف زائد جدا فيه لهو وبعض المؤرخين بيقلوا ان عددهم كان اربعة الاف الف يعني اربعة مليون - [00:07:17](#) وكانوا عدد كبير اربعة الاف الف اربعة مليون واحد في الزمن ده عدد كبير جدا. وبعضهم بيقلوا كانوا اربعمائة الف الى الله اعلم يعني كلها طبعا روايات مؤرخين ليس عليها اسناد متصل. لكن كان مجتمع وقلنا زي ما قلنا عدة قرى وتتوسطهم قرية سادوم - [00:07:37](#) وكانوا فيهم طرف زائد وكان فيهم مجون كان فيهم فسق كان فيهم فعل فاحشة كان فيهم سخرية استهزاء قلة حياء كان فيهم آ قطع سبيل وقطع طريق كان فيهم الوقوع - [00:07:57](#)

فاحشة اللواط وكلافين وقوع فاحشة السحاق. ده شكل المجتمع المنحرف اللي كان موجود ده. ومع ذلك وقع فيهم انواع من الكفر كمان قال الله عز وجل في سورة آ الشعراء كذبت قوم لوط المرسلين اذ قال لهم اخوهم - [00:08:17](#) لوط الا تتقون. اني لكم رسول امين. فاتقوا الله واطيعوه. وما اسألكم عليه من ان اجري الا على رب العالمين. اتأتون الذكران من العالمين؟ وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجهم - [00:08:37](#)

بل انتم قوم عادون. يبقى كذبت قوم لوط للمرسلين. يبقى هو ده من من احد انواع كوفريهما واحد اسباب كفرهم انهم كذبوا بالمرسلين. طب هو ارسل ايه النبي؟ غير لوط عليه السلام؟ لا. ومع ذلك التكذيب بنبي واحد يكون - [00:08:57](#) تكذيب بجميع الانبياء. كما قال عز وجل كذبت قوم نوح المرسلين. ونوح عليه السلام هو اول رسول ارسل الى الارض بعد نبي الله ادم على المشهور في التاريخ يعني فاروق نوح عليه السلام لم يكن قومه كذبوا بشيء من قبل لكن كذبت قوم نوح - [00:09:17](#) المرسلين لانهم تكذيب بنبي واحد يكون تكذيب لجميع المرسلين. يبقى كذبت قوم لوط المرسلين. اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون؟ يبقى لوط ليس اخوهم في النسب فانه كان عبراني من العراق - [00:09:37](#) هؤلاء كنعانيون من فلسطين او من غور الاردن. وليس اخا لهم في الدين فانه كان موحدنا حنيفا مسلما وهؤلاء كانوا مجرمين فاسقين مشركين. لكن كان اخا لهم بالمجاورة سكن معهم وعاش فيهم - [00:09:57](#)

وتزوج منهم صح ان يطلق عليهم اخوهم في هذا بهذا الابه؟ الاعتبار. اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون يعني الا تتقون الكفر؟ الا تتقون الفواحش؟ الا تتقون التكذيب؟ اني لكم - [00:10:17](#)

رسول امين. فانا لكم رسول من عند الله عز وجل امين على رسالته. امين على ان ابلغكم وصايا الله عز وجل ورسالته لكم. اني لكم رسول امين. فاتقوا الله واطيعوه - [00:10:37](#)

قالوا اه اه ثم قال اه لوط عليه السلام اتأتون الذكران من العالمين؟ اسف قال له وما أسألكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين. يعني لوط عليه السلام قال انا لا اطلب على اه دعوتي ورسالتي اليكم اجر. مش عايز - [00:10:57](#)

حاجة اصلا. انما افعل ذلك ابتغاء مرضات الله وقياماً بامر الله. وما أسألكم عليه من اجر الا اجر الا على رب العالمين ثم بدأ يذكر لهم اسوأ المنكرات التي اتوا بها بعد الشرك. قال اتأتون الذكران من العالمين؟ تفسير اتأتون - [00:11:17](#)

اكرام العلميين ديت يقول اه ابن عاشور في التحرير والتنوير يعني اتأتون الذكران فاحشة من العالمين خصيصة لكم دون العالمين والعلمين على الراجح في تفسيرها انها جمع عالم يعني كل ما في السماوات وما في الارض وما بينهما. كما قال عز وجل قال فرعون وما رب العالمين - [00:11:37](#)

قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين. يبقى تفسير العالمين ما في السماوات وما في الارض وما بينهما فتخيل يا اخي ان هؤلاء يفعلون منكرا ويأتون فاحشة ويخترعون فسادا لم يفعلوا - [00:11:57](#)

احد من العالمين لا في السماوات ولا في الارض وما بينهما. انا لله وانا اليه راجعون. امر فطيع. اتأتون الذكران هذا امر خصيصة لكم من العالمين. ما ما فعله احد من العالمين معكم. وتذرون ما خلق لكم ربكم - [00:12:17](#)

من ازواجكم الازواج هنا المقصود به النساء. ده الفطرة اللي ربنا خلقهم لذلك ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة. ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون. من آيات الله يعني من العلامات - [00:12:37](#)

الدال على ربوبية الله عز وجل. ومن آيات الله التي توجب شكره وتوجب الخضوع له والاقرار بربوبيته والهيته سبحانه وتعالى. ان خلق لكم من انفسكم ازواجا يعني خلق لنا نساء من انفسنا يعني من جنس الرجال. من من جنس البني ادم. يعني ايه؟ ودي بيردوا بها على اللي يقولوا - [00:12:57](#)

مممكن واحد يتجوز جنية يقولوا مينفعش يقع الزواج من الجنية ليه لان مهبش من انفسنا مش من بني ادم والتفسير الساني من انفسكم ازواجها يعني خلق حواء من ضلع ادم عليه السلام. لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة. دي ربنا خلقنا على الحقيقة دي. هي دي الهيئة - [00:13:17](#)

اللي ربنا خلق الناس عليه ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ومع ذلك هم اعرضوا عن كل ده. يبقى اتأتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم بل انتم قوم عادون. والعدوان هنا - [00:13:37](#)

العادون هي معنى الذي الظالمون المتجاوزون لحدود الله عز وجل. قال كذلك في سورة النمل ولوطا اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة وانتم تبصرون انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم تجهلون - [00:13:57](#)

اتأتون الفاحشة وانتم تبصرون؟ معنى انتم تبصرون يعني ايه؟ قال ابن كسير يعني تأتونها بعضكم امام بعض وانتم تبصرون فعل الفاحشة. ثم قال انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم - [00:14:27](#)

قوم تجهلون والجهل هنا اسم او آ الجهل هنا آ لفظ جامع لمعاني قسوة القلب وافني العقل والتفكير والسفاهة والطيش يعني وصف جامع لكل الرذائل انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم تجهلون. يبقى كده احنا عندنا كم وصف القومي - [00:14:47](#)

من الدرس الماضي تحصل لنا قوله تعالى على لسان لوط بل انتم قوم مسرفون. واليوم بل انتم قوم عادون بل انتم قوم تجهلون. دي اوصاف قوم لوط. تعال بقى تخيل معي المجتمع ده. وحاول - [00:15:17](#)

تقارنوا المجتمعات الموجودة حاليا في الدول اللي بتزعم انها دول حضارية وحاول تقارن الباطل اللي عندهم ده بعض البلاوي اللي

عندهم دي بواقعنا كمسلمين ونشوف مدى الخطورة اللي علينا. مجتمع بيكسر فيه الكفر. كزاب - [00:15:37](#)

قوم لوط المرسلين. وفي الآية الاخرى في سورة القمر كذبت قوم لوط بالنذر. يعني انزارات تهديدات والوعيد الذي اوعدهم به نبيهم

لوط عليه السلام. يبقى اول سبب من اسباب كفرهم انهم بيكذبوا الرسل - [00:15:57](#)

تاني سبب انهم بيكذبوا باليوم الاخر وبيكذبوا الوعيد وما اتاهم من تهديد. في بقى انواع كفر تانية موجودة منها كفر الاباء والاستحلال. الاباء انهم بيرفضوا تشريعات الرب جل وعلا اللي بتقول لهم ده حلال وده حرام. لآ احنا عارفين مصلحتنا. احنا عارفين

اللي احنا محتاجينه. احنا احرار. احنا - [00:16:17](#)

احنا كأمة كقوم احنا اللي يصلحنا ايه احنا نشتهي ايه احنا بنحب ايه احنا عايزين ايه نعمله بس ده غلط بس ده حرام ما حدش يحرم

علينا. حريتنا فوق كل شيء. ده كفر الاباء. ان ربنا يأمر بشيء وانسان يقول - [00:16:47](#)

ما يلزمنيش الكلام ده. وازن التفخيم جدا وفي مسألة الحرية وقالها اللي هي الليبرالية دي احد اكبر المذاهب المنتشرة عالميا

والفلسفات اللي بتحكم كثير جدا من اللي الدول بل هي احد ركائز الحضارة الغربية حاليا. مسألة الحرية المطلقة بدون اي -

[00:17:07](#)

فده نذير شوق ده زي ما قلنا هيفضي الى الاباء. ربنا بيحرم؟ لآ ما يلزمنيش التحريم ده. التحريم ده مش بتاعي بكل اسف هذا امر

صار يتسرب للمجتمعات المسلمة عن طريق ضعف التدين. الجهل غلبة الشهوات - [00:17:27](#)

وجود المفسدين من ابواق الغرب الذين يرددون هذه الشبهات دائما الدعم الهائل الاعلامي والمادي الفني لهذه المعاني معاني الحرية

المطلقة وما حدش يقيد حريتك. لآ طبعا الانسان مش حر الانسان عبد لله عز وجل - [00:17:47](#)

انا مش حر انا عبد لله عز وجل ما فيش حاجة اسمها اللي انا عايز اعمله اعمله لآ. فيه حاجة اسمها فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك

فيما شجر بينهم - [00:18:07](#)

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. في حاجة اسمها آآ انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله يحكم

عليهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون. اما مسألة الحرية المطلقة اللي انا عايز اعمله اعمله وده - [00:18:17](#)

لازم بنقول كده في بعض الدول يعني اه مسلا في تركيا المفروض تركيا نسبة المسلمين فيها تربو على التمانية وتسعين في المية ومع

ذلك الشواز هناك خدوا تصريح الشواز اللي هم ايه؟ الزين يفعلون فعل قوم لوط. خدوا آآ تشريعات قانونية او او او - [00:18:37](#)

سماع قانوني بوجودهم في المجتمع وبممارسة هذه المفاصد وان يبقى فيه الزواج المسلمين وغير ذلك. ليه ولان تركيا عايزة تدخل

الاتحاد الاوروبي عايزة تقول احنا عندنا حريات مطلقة ما عندناش مشاكل. هي دي دي مصيبة. طب اللي حصل هناك - [00:18:57](#)

في تركيا ما هو بيحصل هنا. يعني مسلا مؤخرا الممسل المصري اللي خد جايزة اوسكار. فيه ممسل هو مش مصري قوي يعني هو

امريكي الجنسية حاليا لكن اصل مصري من المنيا اسمه رامي ما لك خد ايه؟ خد جايزة اوسكار. خد جايزة - [00:19:17](#)

تذكر عن فيلم ايه عن الملحمة البوهيمية. دي خلاصة الكلام يعني اغنية آآ او آآ مقطوعة كده آآ الفها ولحنها وغناها مطرب آآ انجليزي

شهير اسمه ويعني كل ده اللي قام بدوره رامي ده اسمه ايه - [00:19:37](#)

المالك ده كان مسلي يعني كان شاز يعني كان لوطي. خلاصة الكلام يعني. وجاهه الايدز في نهاية حياته ومات بالايديز كل البلاوي دي

بقي تخليك ايه تنفر من الشخصية دي لآ ده بالعكس يتعمل له عمل فني فيلم والفيلم ده يتعمل تمجيد ان دي تعتبر - [00:19:57](#)

افضل اغانيه اللي هي الملحمة البوهيمية دي. ان دي افضل اغانيه وان هو صاحب اه اه سقافة وصاحب ابداع. وما لناش ان احنا

نقتحم حياته الشخصية. بل بالعكس التزمنا ان احنا نتعاطف معاه انه ميت بالايديز نتيجة البلاوي اللي كان بيعملها دي. ولذلك لما

الناس هنا بدأت تحتفي برمي مالك على ان هو اول مصري ياخذ - [00:20:17](#)

جايزة اوسكار احسن ممسل. فبدأ بقى ناس تانية تقول يا جماعة انتم فاهمين انتم فاهمين انتم بتقولوا ايه؟ فاهمين انتم

فرحانين بالراجل ده ليه؟ المهم يعني كالعادة الغرب ما سابناش لحد ما ما برضو فهمونا نزل آآ مقال في جريدة امريكية قل ان -

[00:20:37](#)

يعني ان المصريين دول عندهم نوع من الازدواجية او النفاق. عمالين يحتفوا رامي مالك. ومع ذلك هم عندهم بيضطهدوا او يبجرموا او يبيزدروا او يعني يستنكروا من يفعل فعل صاحب الايه؟ الفيلم ده - [00:20:57](#)

عايزك تتخيلي ده مؤتمر آالاخير بتاع القمة اللي كانت في شرم الشيخ اللي هي الاوروبية الافريقية واللي مش عارف الاوروبية العربية دي شرم الشيخ. جاي رئيس وزراء لوكسمبورج ده راجل مسلي. متجوز راجل زيه. وجه موجودة طبعا وموجود طبعا كانت الاوروبية العربية لان كان فيها - [00:21:17](#)

السعودية بمنتهى البجاجة كده وقال انا آا راجل آا مسلي متزوج رجل والفعل ده انا لو انا موجود بتحاكم بقوانين بعض الدول اللي قاعدة معنا على هذا الاجتماع كان زمانهم قتلوني. محاضرات في السعودية القتل. لو سبت يعني - [00:21:37](#)

فشوف انت بقى ايه مدى النخر بقى ودي عندهم قضية يعني قضية الشزوز في الغرب الان بقت قضية محورية لان من باعها عندهم الحرية المطلقة اللي ما لهاش اخر. اللي هي في الحقيقة بتفضي الى كفر الالباء. ان الانسان بيرفض الانقياد لشرع ربنا سبحانه وتعالى - [00:21:57](#)

مش مش هنغالي جدا في فكر المؤامرة ونقول ان هم ادوا جايزة الاوسكار للفيلم ده للممسل ده عشان يغزو المجتمع المصري. انا مش من انصار فكر المؤامرة بس على الاقل هم - [00:22:17](#)

هم قادرين يستعملوا كويس جدا وازاي يسوقوا الفكرة زي دي مرفوضة عندنا شرعا ومجتمعيا. ما زال بحمد الله عز وجل عندنا في شرعا ومجتمعيا وتقاليدهم ترفض الايه الامر القبيح ده لكن ترويجها بقى وخلي بالك قبل كده بسنة فريق ليلي - [00:22:27](#)

الفريق اللبناني اللي جه عمل حفلة في قلب مصر ورفع اعلام الشواز فيها. وبعد ما حصلت المشكلة والامن ادخل وبيبتدي المجتمع ينقسم لفريقين فريق مؤيد ما تسبوا الناس وحريةهم وو الى اخره. وطبعا بيتصدر في الفئة دي مين؟ الكتاب بقى اللي هم اصحاب النفس الحاقده على الدين وعلى - [00:22:47](#)

تشريعات تلاقي بقت زي فاطمة نعود زي ابراهيم عيسى زي الناس دي هي دي الشخصيات اللي دايمًا تطلع تتكلم في الوقت ده. سيبوهم هم حرين خدوا بالك. كل واحد يعمل اللي هو عايز يعمل - [00:23:07](#)

وتلاقي ناس تانية بتطلع تهاجم بقى بعض ايه الكتاب والناس مش هقول محافظين اوي لكن اقول ما زال بيحكمهم تقاليد المجتمع ما انسلخوش منها بالكلية فبكل اسف دا الواقع المر الذي عندهم صار الان موجود في معزم العالم وبفرد مفردات الحضارة وبيتسرب الينا زي ما قلت لحضرتك نتيجة - [00:23:17](#)

الضعف التدين والجهل وغلبة الشهوات والدعم الهائل بجميع انواع الدعم لهذا الفكر المنحرف. طيب ايه من انواع الكفر التانية اللي موجودة عندهم كان عندهم نوع ثاني من الكفر اسمه كفر الرضا والاستحلال. ايه بقى كفر الرضا والاستحلال ده؟ النساء اللي هلكوا - [00:23:37](#)

ومن قوم لوط دولت هلكوا ليه؟ هم كان ما لهم؟ هو كان ايه زنيهم في الموضوع؟ بيحولوا اربعة مليون واحد اربعة الاف الف كما ورد في عند ابن كسير او - [00:23:57](#)

ربعميت الف الناس اللي كانوا على الاقل نصوم نساء هلكوا هياكل ايه؟ هو النساء مالها ومال الفاحشة دي اصلا؟ اول حاجة على كلام القرطبي رحمه الله ان هؤلاء وقعت منهم الفاحشة وهي ايه؟ السحاق. وده كلام منطقي جدا لان مسألة تزوج الرجال والنساء امر - [00:24:07](#)

امر يعني بتدعو اليه الفطرة وامر بيولوجي الانسان محتاجه. فلو ان الرجال استغنوا بالرجال كيف يعني يقضي النساء او شهواتهن ازاي يودوا فين نفسهم فين؟ فهو ده المنطقي ان ده بداية الشزوز النسائي من هنا من عند قوم لوط ايضا - [00:24:27](#)

واسوأ من ذلك ان هو رضاهم بالكفر الذي كان يفعله اقوامهم وهو ده سبب كفر امرأة لوط عليه السلام ضرب الله مثلا الى الذين كفروا امرأة نوح وامراته لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما. ان هي مالت الى قومها وكان ولاؤها لقومها - [00:24:47](#)

رضيت بالكفر الذي هم عليه واستحلت الفعل. وده ينبهنا لمشكلة كبيرة جدا يا اخوانا. ان ممكن واحد يقع في كفر حاجة وما

بيعملهاش. بس بيستحلها يعني لو افترضنا ان في واحد دلوقتي بيقول المرأة من حقها آآ تتبرج والحجاب ده ما يلزمهاش. والتبرج ده شيء مباح ما فيش فيه - [00:25:07](#)

كده اصلا. طب هو كرجل اصلا له له علاقة بالتبرج كشخص. لكن هو مشكلته هنا ايه؟ انه بييجي على حكم من احكام ربنا سبحانه وتعالى ومعلوم من الدين بالضرورة او من الاحكام القطعية وبيتيدي ينكره او يكذبه او يستحل خلافه - [00:25:27](#)

ودي مشكلة كبيرة جدا. فناخد بالناس من النوع ده. كفر الاستحلال والرضا بالكفر. ان الانسان ممكن يقع في دي مصيبة كبيرة جدا بسبب هذا الامر. يبقى ده كان مجتمع بيكسر فيه. قلنا الكفر والشرك بالانواع المختلفة الفواحش والشذوذ الترف - [00:25:47](#)

الظلم اخذ حقوق الناس بعضهم من بعض المكوس اخذ المال زلما آآ قطع الطريق آآ اخذ الناس على الفاحشة آآ مسألة السخرية والاستهزاء وانتشرت في المجتمع السخرية والاستهزاء. وانا عايزك برضو تاخذ بالك من النقطة دي. يا ترى حجم السخرية -

[00:26:07](#)

استهزاء عندنا في المجتمع بقى قد ايه دلوقت؟ حجم البرامج اللي بيتقال عليها برامج ساخرة حجم المسرحيات والافلام اللي بيتقال عليها ساخرة الكتابات اللي بيتقال عليها ساخرة ونبقى السخرية دي نمط عام في المجتمع. لأ دي قطعاً امر مزمووم وامر مرفوض شرعا. كذلك من ضمن الامر اللي كان - [00:26:27](#)

منتشر اه عندهم قلة الحياء بمختلف صورها. قلة الحياء بمختلف صورها كانوا يتدارطون في مجالسهم. ويتضحكون بذلك وكانوا يأتون الفاحشة وهم يبصرون. يعني يفعلونها امام بعضهم البعض. طب انا عايزك تتخيل دلوقتي اللي السينما بتعمله ايه - [00:26:47](#)

للسينما بتعملوا ايه دلوقتي؟ اولاً بقى فيه صناعة عالمية وبكل اسف بكل اسف مصر احد اكبر الدول العربية اللي بتدخل في الباب ده وهو مسألة صناعة الاباحية. صناعة الاباحية. احد اكبر الدول العربية اه او تقريبا هي اكبر الدول تقريبا - [00:27:07](#)

في الدخول على الموقع الاباحية للاسف مصر. ودي كارسة. في صناعة كاملة صناعة البورنو والافلام الاباحية دي صناعة كاملة مستقلة او يعني صناعة صناعة سينمائية مستقلة. فيها يعني كم هائل من ملايين المواقع اللي بتروج لهذه الصناعة؟ اللي ربنا - [00:27:27](#)

تذهب ايه الامر ده؟ قال الله عز وجل آآ ونجيناه من القرية التي كانت كانت تعمل الايه الخبائث ده اسمه الخبائث. دي اسمها الخبائث.

فتخيل بقى مثلاً صناعة الاباحية ديت اللي هي في منها جزء مستقل خاص بالايه؟ بالشذوذ وبتصور - [00:27:47](#)

ويتعرض للناس ويهلك فيها ملايين الايه او مليارات البشر نسأل الله السلامة. السينما العادية كمان بقى السينما اللي هي الدراما اللي هي بتبقى فيها قصة ومضمومة والى اخره. القصص دي نفسها بقى. بتعمل ايه؟ اليس هؤلاء يأتون الفاحشة وهم يبصرون؟ مش بس هم اللي - [00:28:07](#)

ده بيبقى ايه؟ ده ملايين الناس ومليارات الناس بتشوفهم. افلام بتتعرض في السينما وتعرض على الاطباق اللي هي الدش. وتعرض في القنوات المختلفة. ايه ده! الله عز وجل يغار ومن غيرته حرم الفواحش. سبحانه وتعالى. الله عز وجل - [00:28:27](#)

يا غار فما احلم الله! ما احلم الله! سبحانه وتعالى! اذ يعصى كل هذه المعاصي ويواجه بكل هذا الفسق والفجور. وهو سبحانه وتعالى يملي. ويتمهل ويحلم على عباده سبحانه وتعالى. لكن اخذه شديد. وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان - [00:28:47](#)

اخذه اليم شديد. ممكن دولة تكون امة قائمة وبين عشية وضحاها تصبح اثرا بعد عين تتدمر. ايه اتاها امر الله عز وجل. اتاه الامر بالتدمير والهلاك. نتيجة نتيجة ما وقع منهم فالله عز وجل حلیم لكنه اذا اخذ الظالم لم يفلته. فالله المستعان. فده شكل بقول لحضرتك ده شكل المجتمع - [00:29:17](#)

يكسر فيه الكفر والشرك بانواعه المختلفة تكذيب الرسل تكذيب باليوم الآخر آآ في بعض الروايات التاريخية انهم كانوا اصلا يعني كانوا يعبدون غير الله عز وجل يكثر فيه بقى شرك او كفر الاستحلال كفر الاباء يكثر فيه فعل هذا الشذوذ - [00:29:47](#)

الظلم قلة الحياء آآ وآ السخرية والاستهزاء بعموم الناس. كل المعاني ديت خلت المجتمع ده من اسوأ المجتمعات. ولزلك العقوبات اللي وقعت عليهم لم تكن مسل سائر العقوبات. ربنا سبحانه وتعالى جمع عليهم من العقوبات ما لم يجمعه على قوم غيرهم -

[00:30:07](#)

يبقى قال الله عز وجل آآ ولوطا اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة وانتم تبصرون انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم تجهلون. وكذلك قال انكم لتأتون الرجال - [00:30:27](#)

وتقطعون السبيل وتأتون في ناديكمن المنكر. فما كان جواب قومه الا ان قالوا اثنتا بعذاب الله ان كنتم من الصادقين. اه من ضمن المعاني المهمة اللي محتاجين نتأملها ايضا هنا ان الذين تركوا ان ترك المنكر يحمل يجعل الانسان عرضة - [00:30:47](#) الوقوع في مسل هذه المصائب وممكن يكون سبيل اما لانه ينجراف مع هذه الفواحش بالالفة في العادة والرضا بعد ذلك وده يكون فيه الكفر والعياذ بالله. او يكون ترك انكار المنكر سبب لوقوعه تحت طائلة - [00:31:17](#)

العذاب من الحاجات اللي توقفك في قصة قوم لوط قول الله عز وجل على لسان لوط اليس منكم رجل رشيد تخيل اربعة مليون اربعة الاف الف ما فيهمش رجل رشيد. اليس منكم رجل رشيد؟ مجتمع - [00:31:37](#) الفساد طغى فيه لدرجة ان مش لاقبين راجل محترم. في المجتمع كله. في في البلد دي كلها اليس منكم رجل رشيد واحد بس يصلح انه يفهم ويتكلم وياخد ويدي ده ده هيبجي معنا ان شاء الله في زكر - [00:31:57](#)

المجيب الرسل. طيب ده كان الرسايل اللي سيدنا لوط عليه السلام بلغها القومي. اعبدوا الله ما لكم من اله غيره آآ اني لكم رسول امين. اتقوا الله واطيعون. نهاهم عن فعل الفاحشة - [00:32:17](#) مختلفة اغلظ لهم في القول فوصفهم بالاسراف وصفهم بالعدوان ووصفهم بالجهل. كان جواب قومه عليه ايه؟ وما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم من قريبتكم. انهم اناس يتطهرون وفيه ده في سورة الاعراف. في سورة اه النمل فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا ال لوط من قرية - [00:32:37](#)

انهم اناس يتطهرون. سورة الشعراء قالوا لان لم تنتهي يا لوط لتكون من المخرجين. انا عايزك تتخيل بقى. يعني المجتمع منهار فيه الشراكيات والكفريات فيه الشزوز والفسق والفجور فيه الفواحش علنا فيه قطع الطريق فيه السخرية والاستهزاء فيه كل البلاوي دي - [00:33:07](#)

ولما يأتيه مصلح يدعوهم الى عبادة الله عز وجل ويدعوهم الى التوبة ويدعوهم الى الطهر والى العفاف ويدعوهم الى تخلص من هذه المآسي وتعود الى الفطرة. فاذا بهم يواجهوه بهذه المواجهة. لان لم تنتهي يا لوط اشوف تهديد - [00:33:37](#) لئن لم تنتهي الطف لتكونن من المخرجين. اخرجوا ال لوط من قريبتكم انهم اناس يتطهرون. اخرجوهم من قريبتكم انهم اناس يتطهرون. فهذا كان آآ فعل لوط عليه السلام مع قومه. والوسائل اللي استعملها معهم في الدعوة من البيان والبلاء - [00:33:57](#) تلطف ثم الاغلاظ والشدّة وهذا كان جواب قومي عليه. قالوا اخرجوا ال لطف من قريبتكم انهم اناس فهارون وفيه اية سورة العنكبوت فاتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين. استهزاء سخرية تكذيب - [00:34:17](#)

لم يرفعوا ابدا ولم يتلقوا رسائل الله عز وجل. عشان لما تشوف عذاب ربنا سبحانه وتعالى ينزل بامة او ينزل لا تأخرك بهم شفقة. الله عز وجل رحيم لطيف. حكم عدل سبحانه وتعالى لا يظلم الناس شيئا. ولكن الناس انفسهم - [00:34:37](#) يظلمه. ان شاء الله نستكمل في الدرس القادم. سبحانهك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - [00:34:57](#)